ومن عصر ذلك اليوم بقرب سيدي الشيخ اسمعيل بن ابرهيم الجبرتي رحمه الله
تعالى ونفع به وفي شهر رمضان منها نزل الملك الظافر الى عدن
وعيد هنالك عيد الفطر وجهز المراكب الى الهند ثم طلع الى بلده في شوال
منها وفي السابع عشر من ذي القعده منها غزا الملك الظافر من بلده
الى ذمار وعمر في طريقه بوداع العرش فاقام بها حتى اجتمعت عنده
العساكر المنصوره من كل جهة ثم توجه من وداع اليها في يوم الثالث
والعشرين من ذي القعده وحط عليها يوم الخامس والعشرين منه
واستدام المحطه عليهم الى سابع ذي الحجه واخذها عنوه ولما
وصل الى ذمار في عساكره المنصوره وحط عليها وكان اهلها
قد سوا لها سورها وحصروها تحصينا عظيما وكان القائم
على ذلك الشريف محمد بن علي الوشلي وهو راس الخلاف وخرج جماعة
من اهلها لقتال العساكر المنصوره فنصر العساكر المنصوره
عليهم وهزموهم هزيمه عظيمه وقتل من خيارهم وروسايهم الشريف
محمد بن الحسن من اهل الجوف في جمع عظيم واستقلع فرسه واخربت
العسكر المنصوره دربها ودخلها الملك الظافر من موضع الحرب

المذكور

محمد

المذكور وقبضها ورتب فيها وفي حصونها من يثق به من قبله
ثم دخل عليه اهلها وسالوا الامان والذمه فاجابهم الى ذلك
واشترط عليهم تخريب ما يتحاموا سورها فيها فبادروا الى ذلك
وكانوا في تخريبه كما قال الله تعالى وقذف في قلوبهم الرعب
يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين ثم رجع الى بلده ظافرا
منصورا فاقام بها الى ان نزل الى تعز ثم الى زبيد فدخلها
قبيل عصر يوم الثلثا الثامن من شهر صفر سنه ست وتسعين
وهي اول دخلة دخلها اليها بعد ولايته وفي صحبته ابن عمه الشيخ محمد
بن عبد الملك والشيخ داود بن محمد بن داود ثم خرج بعد عصر يوم
السبت الثاني عشر من الشهر المذكور قاصدا البلاد الشاميه
حتى دخل بلاد الزيديه ودخل عليه جماعه من بني حفيص والزيديين
وفيهم سالم بن قاسم الرباني فالزمهم وقيدهم لذنوب تقادمت
منهم وكانوا اعدى وبلادهم بطلوا وسلبهم قبله الى زبيد ثم غزا
المعازبه وخربوا بيتا للفقيه ابن عجيل وقتل منهم جماعه وحرق قراهم
ثم دخل زبيد ظافرا منصورا وفي مدة اقامته بزبيد امر بعمارة

Copyright © King Saud University